

40- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة

الزهد)1

فريد الأنصاري

منزلة الزهد الجزء الاول بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فندخل اليوم بحول الله عز وجل الى منزلة جديدة من منازل الايمان منزلة لابد منها للسالك الى الله عز وجل اذا كان قد سلك عبر - [00:00:00](#) مراتب التي ذكرنا مما فصل العلماء قبل منطلقا من منزلة التوبة الى منزلة الارادة الى منزلة التوكل ثم بعد كذلك الى منزلة الزهد وذلك موضوع كلامنا الليلة بحول الله. وذلك ان المسلم الذي يريد ان يسير الى ربه - [00:00:20](#) ابدأ لا يمكنه ان يستمر في سيره اذا كان مثقلا بالاحمال. وتعلمون ان اخف السير هو سير المتخفف من الاثقال من بني ادم وغير بني ادم. حتى من دواب العصر من المراكب الارضية والهوائية. فكلما اتقلت على سيارتك - [00:00:40](#) الاحمال كلما ابطأت سرعتها. وكذلك سائر المراكب. وهذا قانون من قوانين الله في الكون اي سنة من سنن الله في الناس وفي الكون. فالسائر اذا الذي يرجو ان يصل مبكرا ويصل حقيقة - [00:01:00](#) ينبغي ان يكون متخففا غير مثقل ولا متثقل. والتخفف المقصود ها هنا التخفف من الكسب الكثير. وذلك الزهد وسنحاول بحول الله بيان الوجه الشرعي لهذه المنزلة وهذا المصطلح. فكثير من الناس ظن الزهد ان تلبس المرق - [00:01:20](#) وان تنقطع عن اكل اللحم واكل الطيبات من الرزق لتكون زاهدا وما ذلك بزهد ومن فعل ذلك وقصده فقد خلف امر القرآن كلوا من طيبات ما رزقناكم. والامر في القرآن اما ان يفيد الوجوب او الندب او الاباحة. وسنبين بحول الله - [00:01:40](#) ان مثل هذه الاوامر اصلها فعلا الاباحة ولكن قد يؤول امرها الى الوجوب في بعض الاحيان. وان فعل ذلك خالف سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم لقد كان يحب لحم الكتف كما صح عنه ويستعذب له الماء ويحب السريد الى - [00:02:00](#) غير ذلك مما ذكر في كتب الشماثل وفي الصحيحين ايضا. فما الزهد اذا اذا لم يكن ان تتقلل من الطيبات من الرزق لابد من بيان ان افعال الانسان تحكمها احكام شرعية خمسة وهذا امر مجمع عليه بين العلماء. الواجب والمندوب - [00:02:20](#) والمكروه والحرام ووسط ذلك كله المباح. واجمعوا على ان ترك الحرام ليس زهدا. لا يمكن ابدأ ان يقول والله فلان يزهدي في شرب الخمر. هذا رغما عنه يجب ان يترك شرب الخمر يجب عليه. ليس زهدا - [00:02:40](#) تفضلا منه وانما وجوبا ان يترك شرب الخمر فلا يسمى تارك الحرام زاهدا تارك الزنا وتارك شرب الخمر وتارك الربا وتارك كل المحرمات نصا وقياسا لا يسمى تارك ذلك زاهدا. ولا يسمى ايضا تارك المكروه زاهدا - [00:03:00](#) لان المكروه نهي عنه. لا يكون المكروه مكروها الا اذا نهى الشارع عنه. صحيح ان النهي عن المكروه ليس نهي ولكنه نهي على كل حال. فمن استجاب للنهي فانما ذلك من باب الطاعة. المطلوبة هي مطلوبة ان تترك المكروه - [00:03:20](#) امر مطلوب لكن ليس طلب جزم. وليس معنى ذلك ان عليك ان تقصد الى المكروهات لا ابدأ. من قصد الى المكروهات قصدا فقد خالف قصد الشارع اذا لان الله سماه مكروها وانما الفرق بين المكروه والحرام انك ان وقعت في المكروه - [00:03:40](#) قيل لا حرج. يعني ليس فيه عقوبة لا حرج. ولكنه نهي مع ذلك. ولذلك قالوا يلام فاعله لو داوم الانسان على المكروه لصار الى الحرام حتما. وهذا امر ايضا معروف. اذا لا زهد في الحرام ولا زهد في المكروه. وانما هو امتثال - [00:04:00](#) الاستجابة لترك الحرام. والاستجابة لترك المكروه تسمى امتثال. يعني امتثال امر الشارع. تطبيق هو من باب قوله سمعنا واطعنا. اما

الواجب فلا يمكن ابدأ لا بمنطق الشرع ولا بمنطق العقل ان يتصور فيه زهد. من زهد في الواجب فقد - [00:04:20](#)
خرب دينه اذا ولا يمكن ان يتصور ذلك ايضا في المندوب كيف يزهد الانسان في المندوب؟ والمندوب مطلوب فعلة. بقي المباح. اذا لا
زهد في المطلوبات ولا زهد في المنهيات بقيت درجة الصفر المباح. الذي فعله كتركه ها هنا كلام. قال العلماء في تعريف المكروه انه -
[00:04:40](#)

ما استوى طرفاه. فلا يؤجر فاعله ولا يوزر. يعني لا اثم في فعله ولا اجر في فعله. وايضا لا اجر في تركه ولا وزر في تركه. ولو حصل
ان الاجر في فعله لما بقي مباحا. لان قلنا المباح - [00:05:00](#)

ما استوى طرفاه فكيف يكون فيه الاجر ونقول ما استوى طرفاه اذا طرفاه ليس سويين ولا سيين لا يكون ومستوية الطرفين الا اذا
كانا لا اجر لا في الفعل ولا في الترك. ولا وزر لا في الفعل ولا في الترك. فاين هذا الزهد اذا - [00:05:20](#)

قال العلماء ان المباح على دربين وها هنا فعلا فصل علماء الامة ممن تذوقوا نصوص القرآن ونصوص السنة النبوية بصدق وكشفوا عن
مقاصدها بتوفيق من الله عز وجل. فوجدوا وبالاستقراء والشواهد ايضا - [00:05:40](#)

ذلك بحول الله ان المباح نوعان. مباح صرح بإباحته. يعني واحد النوع ديال المباحات موجود التصريح بالإباحة ديالو كلوا من طبيبات
ما رزقناكم. تصريح اباحة الزواج تناكحوا تناسلوا. امر يفيد الإباحة. وهكذا سائر المباحات التي - [00:06:00](#)

فيها بالإباحة. تصريح. فكل مباح اذا صرح به فهو مباح مخير فيه. يعني لك ان تفعل ولك ان تتركه. تخير ولا يخيرك الله عز وجل الا
بين خيرين. لا يمكن ان يخيرك الله - [00:06:20](#)

بين خير وشر لا يتصور. يخيرك بين خير وخير. ان تشرب كأسا من الماء الآن او لا تشربه. سواء هذا نوع وسنة اعود اليه بحول الله.
نوع من المباحات لم يصرح بإباحته. لا تجد له ذكرا لا في الكتاب ولا في السنة. ولكن - [00:06:40](#)

عنه سكت عنه. وفي الحديث وسكت عن اشياء رحمة بكم فلا تسألوا عنها. سكوت الشارع عن اشياء لا يمكن ان يفهم منه التحريم. لان
الله لو اراد ان يحرم شيئا حرمه نضا ولا الكراهة. لان الكراهة ايضا تؤخذ بالنص او - [00:07:00](#)

فسكوت الشارع عن بعض الأشياء يعني انها مباحة لكن ليست من درجة المباح الآخر الذي صرح بإباحته تصريحاً وسكت عن اشياء
رحمة بكم فلا تسألوا عنها. زروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم انبيائهم. وفي الحديث - [00:07:20](#)

ايضا اعظم الناس جرما يوم القيامة رجل سأل عن مسألة فحرمت بسبب مسألته. وهذه النصوص تفيد ان المسكوت عنه في الشريعة
ليس من نوع المباح المصرح باباحته. لان هذا المصرح باباحته - [00:07:40](#)

هو خير فعلته او لم تفعله. ففعلك وتركك فيه خير. اما هذا المسكوت عنه ففعله ليس كتركه بل تركه اولى خير. ولو كان فعله خير
لصرح الشارع باباحته. ونبه عليه الى انه نوع من المباح موجود - [00:08:00](#)

ان شئتم فادخلوا فيه ولكن سكت عنه ولو نطق لحرمه او كرهه وانما سكوته لان قد لا يطيقه الناس فسكت عنه رحمة بكم كما في
الحديث رحمة بكم لأنه لو تكلم فيه لحرمه او لنهى عنه - [00:08:20](#)

نهي تحريم او نهي كراهة على الأقل. وبالمثال يتضح المقال لتمثل لهذين الأمرين من المباح. المباح الذي يقال فيه مخير فيه لا زهد
فيه لا يجوز ان تزهد في المباح المصرح باباحته. يعني النوع ديال المباحات المذكور في الكتاب والسنة - [00:08:40](#)

لا يليق بالمؤمن ان يقول ازهدوا في هذه المباحات. كيف تزهد فيها؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزهد فيها انت خير من
رسول الله حتى تزهد في تلك المباحات. اذا ما فعل ما فعل عليه الصلاة والسلام من الدخول في ذلك النوع من المباح الا لتقتدي -
[00:09:00](#)

به امته عليه الصلاة والسلام وانواع المباحات المصرح باباحتها يمكن اجمالها في كلمة او كلمات هي يخدم الضروريات الخمس
معروف ان الشريعة ديال الاسلام جاءت لبناء خمس ضروريات ضرورة الدين واحد الخمسة ديال - [00:09:20](#)

باش نبسط هاد الكلام خمسة ديال المعاني مطلوبين الشريعة جات كطلبهم باش يكونوا في الناس الدين اولا النفس العقل نسل المال
هاد الخمسة دالأمر كل مباح يخدمها فهو مباح مصرح باباحته مطلوب ان يقتنيه - [00:09:40](#)

انسان على انه مباح. فإذا كان الأكل والشرب طعام الشراب مباح. اللباس مباح واكل الطيبات من الرزق جميعا مباح هذا الامور من المباحات لو ان الانسان اضرب عنها اضرابا مثلا الطعام شي واحد انقطع عن الطعام مكلاش اليوم او مكلاش غدا او بعد غدا -

00:10:00

سيموت فيكون منتحرا اذا ها هو ترك المباح ادى الى اهلاك النفس والنفس ضرورية من الضروريات لا تقتلوا انفسكم واذا هلك لأن الدين انما يقوم بالنفس. كيف يكون الدين في الأرض اذا غاب الإنسان؟ لا يمكن. اذا لابد من احياء النفس - 00:10:20
فان تأكل وتشرب مباح ولكن خصك تعرف بان تركك لذلك المباح ان صار لك عادة سيؤدي الى حرم هذه الضروريات الخمس الى نقض اصول الشريعة فيكون اذا هذا الفعل المباح مطلوبوا لا - 00:10:40

يجوز ان يقول شخص اني ازهد في الطعام والشراب لا بل اذا وسع الله عليك في الرزق فكل طبعا بغير اسراف ولا تبذير تتقوى على طاعة الله ولتظهر اثار نعمة ربك عليك. ولتشكر الله عز وجل على ما انعم عليك. ولذلك قلت كان - 00:11:00
عليه الصلاة والسلام اذا وجد اكل من اللحم لحم الكتف. واكل السريد واذا لم يجد لا تشتعل النار في بيته الشهر والشهرين كما قالت عائشة في الحديث الصحيح ويعيشون اي ال البيت على الاسودين المائي والدقل يعيشو شهرين وشهر - 00:11:20
مكيلقاو مياكلو يشربو اما والتمر الرديع يعني داك التمر العيان الدقل رديع التمر لأنو ملقاش ولكن ملي كيلقا عليه الصلاة والسلام يأكل ما انعم الله عليه به. فإذا مثل هذه المباحات لا يقول الإنسان انا ازهد فيها. خاصة وانه ان كان من الميسرين - 00:11:40
السعي عليهم. فزهده حينئذ يتحول الى شيء اخر. الى بخل. الانسان كتلقاه وسع عليه الله عز وجل ونعمه واكرمه ويدير الاضراب مثلا على الفاكهة ميدخلش لدارو الفاكهة اطلاقا مثلا هذه من طيبات الرزق هذا يدخل على اهله الحق - 00:12:00
حرج ويجعله لا يشكر نعمة الله حقا فينبغي ان يتناول ذلك الطيب من الرزق ولو من حين مين اللي اخر من حين لاخر حتى يكون متناولوا للمباح وقد وسع الله عليه في ذلك فما جعل الله المباح مباحا - 00:12:18

الا لتدخل فيه وتتناوله ولو كان الخير في تركه لحرمة او على الاقل كرهه ما دام هذا المباح يخدم النفس ويخدم الدين ومن المباحات ايضا التي لا يجوز الزهد فيها الزواج مثلا تصور لو ان فرضا من الأمة واحد - 00:12:38
اطلاقا حياتو كلها ما وقع للدنيا والو لا يزيد ولا ينقص من الامة شيئا ولكن لو اجمع مثلا المغاربة كلهم على ترك الزواج بعد مئة سنة لن يبقى مغربي على وجه الأرض فإذا لم يبق الناس في الأرض انعدمت النفس وانعدم الدين لأن الدين انما هو - 00:12:58
من يتدين ومن هنا لا يجوز اطلاق فتوى عامة بتحديد النسل يمكن في نازلة لفلان او لفلانة بحال خاصة طبية معلومة. اما للعموم هكذا الإطلاق هذا يخالف مقاصد الشريعة. التي تسعى الى الإكثار من النسل واقامة الدين - 00:13:18
لان بالانسان يكون الدين. من هنا اذ الزواج يصبح مباحا لكنه في المقاصد يؤدي الى اقامة الدين واقامة النسل استمرار النوع البشري فهذا لا يقال يزهد فيه لا زهد فيه ولا اجر في ترك الزواج لا - 00:13:38

اجرى في ترك الزواج ولا اجرى في ترك الطعام والشراب من المباحات لا اجر في تركها اطلاقا وحديث الثلاثة رهط ليس عنا ببعيد حديث عائشة جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فلما اخبروا كأنهم تقالوها احدهم قال - 00:13:58

قال اما انا فلا اتزوج النساء. وقفت عند هاد الشاهد هذا لي كيهمني. النبي عليه الصلاة والسلام انكر عليه ذلك. قال واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. وايضا انكر على من قال وانا اصوم الدهر. ولا افطر يصوم اليوم - 00:14:18
غدا وبعد غدا ديما قال واصوم وافطر هذا النبي صلى الله عليه وسلم كيرد عليه اما واني اعبدكم لله واتقاكم له عبادة الحق والتقوى الحق انما هي اتيان ما احل الله اللي بغا يكون عابد لله حقيقي يلقي المباح خاصو - 00:14:38

يتناول المباح ثم قد يقع من ترك المباح ان تصيب الأمة بتضليل يمكن متجيبهاش غير فراسك تجيبها حتى فعباد الله كما وقع في التاريخ شحال من واحد انقطع عن اكل اللحم فظن جهلة الناس ان اللحم مكروه وانقطعوا عنه وقد وقع لبعض المتفلسفة في الزمن السابق - 00:14:58

حتى صاروا نباتيين كياكلوا غير النباتات ماياكلوش اللحم ومشتقات اللحمية هذا خطير لأن هذا تشريع مضاد للشريعة يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - [00:15:18](#)

تحريم المباح تحريم المباح لا يقل خطورة عن اباحة الحرام اللي قالك شي حاجة مباحة حرام ولا مكروه راه بحال الى قالك الخمر حلال الى قالك اللحم حرام راه بحال بحال بحال الى قالك الخمر حلال تحريم مباح كإباحة الحرام خطير وخطير - [00:15:38](#)

لأنه افتتات واستدراك على الله كتجني تفهم على ربي عز وجل تقولوا لا اللحم خصنا نحرموه هو اباحه فبأي حق تأتي لتحرمه بعد صحيح نتا مغتحموش بلسانك ولكن تحرمه بسلوكك. ملي تنقاطع عليه متاكلوش اليوم وغدا وبعد غدا وعندك ماشي معندكش الى معندكش لا - [00:15:58](#)

راه سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ما كيلقى ما يطيب شهر وشهرين ولكن ملي كيلقاه كياكل الى عندكم مكتاكلوش قصدا زعما كتزهد فعليك وزر ماشي عندك الأجر عليك الذنوب لأنك تفتئت على الشارع - [00:16:18](#)

يعني كتفهم على ربي كتفهم عليه وتزيد عليه من وراه هذا لا يجوز. اذا كل مباح يخدم الضروريات الخمس كل مباح المقصود الصيد ديالو كيأدي لخدمة الدين ولو من بعيد وخدمة الحياة النفس وخدمة النسل تكاثر الأبناء والأسرة والتربية - [00:16:34](#)

وخدمة المال التجاري. كل ذلك مباح لا يجوز للانسان ان يزهد فيه. شي واحد يزهد من الخدمة ما يمشيش يخدم يقول لك والله انا زاهد وقاعد في الظل. هذا متواكل وتكلمنا على التوكل في الحصة السابقة. ووزره اكثر من اجره. بل لا اجر له - [00:16:54](#)

فيما الزهد اذا؟ في المباح المسكوت عنه؟ هداك المباح اللي سكت عليه الشارع ما تكلمش عليه لان كل هذه الاشياء التي تخدمها وهذه الضروريات الخمس تكلم عنها الشارع اباحة في القرآن او في السنة. وكانت من سلوك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:14](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام الاسوة الحسنة والقودة الرفيعة تناول المباحات هذه المباحات منها ما هو منصوص عليه ومنها ما يفهم وبالقياس اذا ركب الجمل حنا نركبو السيارة مثلا او الطائرة يفهم بالقياس وهكذا والآيات العامة فيها عموم شاملة لكل - [00:17:33](#)

عاد الى قيام الساعة. فكل الطيبات من الفواكه التي لم تكن في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام. فواكه حديثة تخرج الان تدخل كلها في طيبات ما رزقناكم كلوا من طيبات ما رزقناكم. طيبات الرزق قالوا هي الاشياء الزائدة عن الضرورة من - [00:17:54](#)

الأشياء لي زيادة على الحد الضروري وهي التفكه بالنعم مما انعم الله به على العباد وفي الحديث الرجل يحب ان ليكون ثوبه حسنا ونعله حسنة واحد الصحابي خاف يكون كبر قالو النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وهذا حديث صحيح الاسناد

- [00:18:14](#)

فكل ما يتجمل به الانسان من طيب اللباس وطيب المركب وطيب المسكن كل ذلك من المباح. الذي لا يجوز الزهد فيه مخصصي بنادم يقصد يزهد فيه فلا اجر في الزهد فيه ولا في تركه بل ان والانسان ان يعبد الله به تحول من - [00:18:34](#)

المباح الى مندوب في الأجر ماشي في الإصطلاح ماشي في المعنى تحول من مباح الى مندوب او الى واجب في بعض الأحيان من حيث الأجر الأجر ديالو الأجر لي كيعطيك الله على بعض المباحات كالأجر الذي يعطيك إياه على بعض المندوبات او في بعض الأحيان على بعض الواجبات على بعض الواجبات ايضا - [00:18:54](#)

اذا نعرفو الآن ما المسكوت عنه شكون هو المسكوت عنه الشريعة انما يقال لما كان عام البلوى في زمان الرسالة. ولم ينزل فيه نص ميجيش شي واحد يقوليننا اودي راه اتاي من المسكوت عنه خصنا نزهده فيه هدا لا يقال علاش؟ لأن اتاي مكانشاي فزمان النبي صلى الله عليه وسلم ميتسمى شي حاجة - [00:19:14](#)

مسكوت عليه حتى يكون كان في الزمن النبوي. لا سلبا ولا ايجابا. وما تكلمتش عليه السنة لا سلبا ولا ايجابا. كان في حياة وما تكلمش عليه القرآن وما وردش في السنة هداك هو المسؤول تاعو واش القرآن ما ساق لو خبر الله عز وجل؟ يعني هداك الحديث لا يمكن فالله بكل شيه عليم سبحانه وتعالى - [00:19:39](#)

فإذا اما وقد علمه الله ولم يوحى فيه شيئا لا بالكتاب ولا بالسنة فمعناه انه قد سكت عنه مبغاش يتكلم علاش ما بغيتيش تكلم عليه؟ لأن الى تكلم عليه غادي يحرمو. لأن ما صالحش. وسكت عليه. خلاه من المباح. ولكن من المباح اللي يسكت عليه - [00:19:59](#)

درتو مكايين باس ويلا مدرتوش حسن لأن هداك النوع ديال المباح الى درتو احسن الى درتو حسن راه تكلم عليه مسكتش عليه اباحة الزواج تكلم عليه وإباحة الطعام والشراب وإباحة اللباس وكل المباحات في زين زين للناس حب الشهوات من النساء - [00:20:19](#)

الزواج مباح والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة يعني المال بصفة عامة والخيل المسومة الكسبة من سائر الحيوان والأنعام والحرث. كل ذلك متاع الحياة الدنيا. طبعاً انا نفسر الآية ما رايش نقرا بالعبارات. زين للناس حب - [00:20:39](#)

الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرص. اذا هذه اصول وكليات ديال المباحات اللباس اشير اليه في الانعام لانه من اصوافها واوبارها. نلبس وسائر امور الانسان التي يحتاجها تستخلص من هذه الاصول. فصرح بها الشارع. تكلم عليها الله عز وجل في القرآن. وفصلتها السنة. ولكن - [00:20:59](#)

ديال المباحات لي خصنا نزهو فيها متكلمش عليها القرآن الكريم ولا السنة النبوية سكت عليها كلنا سكت عليها لأن الى نطق بها غادي يحرمها. اذن نطق بها غادي يحرمها. ولكن سكت عنها رحمة بكم. كما في الحديث فلا تسألوا عنها - [00:21:29](#)

فإذا لا تسأل عنها بقات في المباح لأنه لو تكلم لوجدت النص النص غير موجود سكت عنه مثال ذلك الغناء هذا لي متقاتل عليه العلماء من زمان الغناء الغناء من عموم البلوى من عموم الرسالة من عموم البلوى شي حاجة لي ممخبعاش العرب -

[00:21:46](#)

الاسلامي امة مغنية معروف. العرب كان لها صناعة واحدة. واحد الحرفة واحدة كانت عند العرب. في العلوم والفنون. هي الشعر والشعر عربي غنائي وكان الاعشى يسمى صناجة العرب يعني كمان جا ولى كنبري ديال العرب لانشاده شعره ولان العرب كانت تتغنى في افراحه - [00:22:06](#)

وفي احزانها. ولا يقال ان محمدا عليه الصلاة والسلام كان لا يعرف الغناء. يعني ما عرفوش ما سايقلوش الخبر ابدأ. بل كي عرفو كايين وثبت في السيرة انه مرة وهو في طفولته عليه الصلاة والسلام مشى لواحد الحفلة ديال قريش يتفرج و خلا الغنم ديالو عند واحد - [00:22:26](#)

شدهم ليه ومشى هو للحفلة فملي مشى غير هو ما بغاو ييداو وهو داه النعاس محل عينيه حتى فيقاتو الشمس فلم يرى شيئا فما ثبت فعلا ما ثبت ولا مرة وحدة ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع فعلا بقصد بقصد يعني مشى بالقصد وجلس في محاضر الغناء وفي مجامع الغناء - [00:22:46](#)

ولكن لا يوجد نص واحد في القرآن يحرم الغناء اطلاقا ولا نص واحد غادي تقولو ليا لهو الحديث قيل هذا الكلام منذ القديم وكل الاسانيد التي اسند فيها ذلك لابن عباس في قوله الغناء وفي قوله الطبل كلها ضعيفة. وقد ضعفها ابن حزم منذ القديم. ثم بعد ذلك - [00:23:06](#)

عندنا واحد الأمر الآن اذا اراد الله عز وجل هادي قاعدة من قواعد التشريع الكبيرة اذا اراد الله عز وجل ان يحرم شيئا حرمه باسمه ما كيمنيش عليه اراد ان يحرم الخنزير فقال الخنزير انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير تماه - [00:23:26](#)

سميتو والعرب لا تعرف الخنزير ماشي حيوان كي يعيش في الصحرا كي يعيش في البلاد الغبوية الرتبة الندية باش كيكون الما باش يلقي مياكل اما الصحرا معندو مياكل الصحراء تعيش فيها الضباع والسباع والحيوانات الأخرى الصحراوية معروفة وهذا عجيب خصنا نتأملو شوف الله عز وجل - [00:23:46](#)

اراد ان يحرم الخنزير واخا العرب مكيعرفوش. اغلب العرب يومئذ مشافوش الخنزير تا بعينيههم. ماشي غادي يلقاوه ياكلوه. وحرمو علاش حرمو؟ اولاً لأن انه اراد ان يحرمه فاذا اراد فقد اراد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ها واحد اثنين لان الله يعلم وهو العليم الخبير ان الامة - [00:24:06](#)

اسلامية ستمتد الى بلاد الماء كالمغرب والاندلس والى بلاد اوربا كما كانت قبل ممتدة حتى بلاد البلقان حيث يعيش الخنزير بكثرة وغادي المسلمين ياكلو الخنزير وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فحرمه على من سيأتي - [00:24:26](#)

حرم واحد الصادقين طبعاً ولكن العبرة بالنص عموم الأمة في الزمان المستقبل والزمن الحاضر والله عز وجل يعلم وان العرب امة

مغنية وهي كذلك في جاهليتها وممن لم يسلم في زمان محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام وكذلك - [00:24:46](#)
تبقى الى يومنا هذا مازالين الآن العرب اهل الطرب وهذا مشهود مسموع فينما مشيت غير تخرج من هنا وانت تسمع فما حرمه بنص
القرآني حرم الخمر بنص قرآني الحاجة لي عندو ربي عز وجل بها الغرض مكيخليهاش حتى للسنة كيحرمها بالقرآن عندو الغرض
بتحريم الخمر - [00:25:06](#)

علي له ارادة في تحريم الخنزير نص علي له ارادة في تحريم الدم نص عليه له ارادة في تحريم الميتة نص عليه واصناف انواع
الميتة من الناطحة والمتردية الى اخره كلشي نص عليه وله ارادة في ان يحرم زواج الامهات نص عليه حرمت عليكم امهاتكم -
[00:25:28](#)

الآية وما شابه ذلك وما قيس عليه فكيف يقال انه لم يحرم الغناء وهو حرام فاحد اميرين اما انه سبحانه ما سايق لو خبر وهذا
مستحيل. او مبغاش يحرمو عطيني احتمال ثالث لا تجده لا تجده. لو اراد ان يحرم - [00:25:48](#)
حرمه الصن لأن ماشي شي حاجة لي صغيورة غابرة. هذا راه الغناء شي حاجة لي هي في كل الناس. ولو حرمه لدخل الناس
واجمعون جهنم. ها انت تخرج من الطريق - [00:26:08](#)

ويصب على اذنك صبا فين تمشي؟ لا يطاق تحريم الغناء لا يطاق والله عز وجل رفع عن هذه الأمة الإسر والأغلال التي كانت على من
قبله. فيه حرج صعب على الناس يتحرم من الغناء. ثم بعد ذلك هو فترة في الإنسان. الإنسان من الفطرة ديالو ان يتغنى - [00:26:18](#)
ولكن مزال مكنقولش راه مباح كنعقول غير ماشي حرام فقط هذا سكت عنه سكت عنه الاحاديث النبوية كيدورو لي كيحرمو الغناء
يجري يجري يجري حتى يعيا ويوصلو حديث البخاري فقط هذا لي كيبقى اليوم يأتي على - [00:26:38](#)
الناس زمان يستحلون فيه الحر والحريير والخمر والمعازف. هذا لي كيلقاو قبل مانفصلو هاد الحديث هذا واش يكون الغناء حرام
والدور القرآن كامل ماتلقالوش اية صريحة بسميتو ودور السنة وما ادراك ما السنة الآلاف - [00:26:55](#)

ديال الاحاديث في البخاري وفي مسلم وفي الترمذي والنسائي وابن ماجة وابو داوود والمسند بعد ذلك يعني الالف الالف ديال
الاحاديث ادور ادور ادور باش تجي لهاد الحديث بوحدو اللي تلقى كيف النبي صلى الله عليه وسلم زاد باذن الله طبعاً في -
[00:27:15](#)

اشياء زاد النبي صلى الله عليه وسلم في النهي. نهى الله عز وجل عن الميتة. ونهى عن الخنزير ونهى على الدم. والنبي صلى الله عليه
وسلم زاد شي حاجة. فهاد المطعومات - [00:27:35](#)

ما عن كل ذي مخلب من الطير الطيور اللي كتاكل اللحم بحال الحدية الحداقة والنسر والغراب والصقر النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عليه فدار النهي للتحريم والكراه وكل ذي ناب من السباع من قط حتى الأسد مرورا طبعاً بالكلب وبالذئب الى اخره كاع الوحش
اللي ياكل اللحم راه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:45](#)

وذوات السموم الحية وما شابهها كل ذلك نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام والاحاديث فهادشي اكثر شي واحد ولا جوج ونهى عن
الحمر الأهلية يعني الحمير لي نخدمو بيهم والبغال والأحاديث ايضاً في هذا كثير فكيف كيبقى غير هاد الغناء لي لقينا فيه -
[00:28:05](#)

حديث واحد فيه شي حاجة؟ هذا منطق التشريع واصول التشريع هكذا يتكلم ثم بعد ذلك نجيو للصيغة ديال الحديث. يستحلون
هادي فاش كيشدو. الذين يحرمون بالنص يستحلون. ما معنى يستحلون - [00:28:25](#)

يعني كيردوها حلال الألف والسين والتاء للطلب كيحولوها وللتحويل ايضاً للتحويل استنسر تحول واستنوا تحول ناقة استنواق
الجمل تحول ناقة يستعملوه فالكناية على الراجل كيولي شماتة ضعيف استنوق الجمال الجمل ولا ناقة فإذا الألف والسين والتاء
عندها معاني من بينها الطلب ومن بينها التحويل او التحول فيستحل يحول الحرام الى حلال - [00:28:41](#)

طيب هدا اش كيتفهم منو؟ كيسميه العلماء مفهوم المخالفة صعب يتفهم ولكن غنيسطو بحول الله عز وجل يعني المعنى ديال الكلام
انه لي كيجي ويقولنا هادي احلال وهي حرام ما معنى هي حرام؟ سبق النص بتحريمها كاين فيها واحد النص من قبل محرمة اما الزنا

الحر صحيح لا تقربوا الزنا - [00:29:11](#)

كتلقى النص اللي حرمها فألى قال واحد يستحل الزنا كيتفهم يعني كيردو حلال سبق تحرمه لا تقربوا الزنا يستحلوا الخمر نعم تحل الخمر لانه سبق تحريمه انما الخمر والميسر والمصاب الآية الحرير سبق تحريمه على الرجال هو والذهب مباح - [00:29:31](#)
ما في امتي حرام على ذكورها او كما قال عليه الصلاة والسلام. فكل ما ذكر في هذا الحديث سبق تحريمه بالنص. فإذا جاء احد يستحل وبغا يحولو الحلال كتفهم فإذا ما النص الذي سبق تحريم الغناء به متلقاهش يعني كون لقاه هنا ولا تلقاه نتا لي كون لقاه بعدا من زمان العلماء - [00:29:51](#)

باش يحرموا الغناء وما لقاهوش ولكن نديرو الجهة لخرى لو كان الغناء مباحا حقا والنبى صلى الله عليه وسلم شجع الصحابة باش يديرو المباحات والله عز وجل نهى النبي صلى الله عليه وسلم يترك شي حاجة لي هي حلال لما تحرم ما احل الله لك علاش النبي صلى الله عليه وسلم عمرو ما غنى ولا قصد يسمع - [00:30:11](#)
علاش الصحابة عمرهم ما تبت فشي حديث ان شي صحابي هاز زمارة كيغيط بها ولا شاد كمنجة كيضرب بها ولا حديث اذن شي حاجة هذا هو المسكوت عليه ماتلقاه هنا ماتلقاه هنا - [00:30:35](#)

فإذا مثل هذا الذي يقال فيه الزهد هنا تزهده في مثل هذا فتركه خير من فعله ولو تكلم الله فيه اذا حرمه وانما عفا العفو عفا سمح لنا لانه لو لم يعفو لدخل اغلب الناس النار لان هذا مما - [00:30:49](#)
يصعبوا تركو صعب تركو كتمشي حتى تعبنا وتبقى تهرنان بوحدك تبقى تغني هكذا يقع لنا جميعا وعفا عن اشياء عفا عفا هذا

المسكوت عنه. والمؤمن الصالح الورع حقا يزهد في مثل هذا. في مثل هذا يزهد الصالحون لانه لا - [00:31:09](#)
لا يليق بالمسلم الصالح التقى الورع انه يكون شاد كمانجة ولا شاد بندير كيضرب غير معقول ولو فعله عالم لسقطت مروءته تصوروا مثلا شي فقيه من الفقهاء اللي تعرفوا شاد بندير وخدام كيضرب حتى واحد ما باقيش مع الفتوى ديالو تسقط مروءة ما تبقاش عندو قيمة عند الناس وعبر - [00:31:29](#)

التاريخ اذن علاش مكتبقاش عندو القيمة عند الناس؟ في النفس من الغناء شيء يعني الناس كيحبهم الغناء ولكن ماشي شي حاجة مزيانة حرفة سيئة ثم هو بعد ذلك كما قال ابن القيم رحمه الله يحلل النفس. يعني كيميغ النفس الغناء. الإكثار منه بنادم يكثر منه ينمىع - [00:31:49](#)

ودليله الاستقراء من التاريخ ومن الواقع. الاستقراء التام ما اجتمع الغناء في قوم الا كانت فيهم مصيبة ميمكنش يتفرقو عليه فينما لقيت شي بيئة دوك هالفن في المغرب فين مشرق في الصين في اليابان في امريكا في اي بلاد - [00:32:09](#)
وفي التاريخ من زمان من يوم ان عرف الانسان الالات الطرب. فينما لقيت هاد الفن تلقى فيهم جوج ديال الافات. الزنا والخمر وعطيني الدليل المعاكس اغلب من يموت منهم بأمراض قاتلة ترجع اما للزنا او للخمر والمخدرات ومكاين لاش نذكرو الأسماء نحن في مسجد اذن - [00:32:29](#)

بحال هادو مبليين بهادشي. سببهم الطرب. اليوم وغدا كتخسر النفس. ان سمعته مرة يقال لك لا حرج. الله يسامح. انصار لك تلك هي المصيبة. فالزهد في مثل هذا مطلوب. هذا يزهد فيه. ومأجور تاركة ان شاء الله - [00:32:51](#)

باش تجي وتقول حرام صعب وباش تجي وتقول حلال مية فالمية صعب فهو اذن مسكوت عنه معفو عنه من قبل المباح ولكن المباح المسكوت عنه ماشي المباح المصرح بإباحته فتركه اذا خير من فعله. لانه لا يخدم الضروريات الخمس بل يهدمها. هداك النوع ديال المباح المصرح بإباحته. لي صرح الله عز وجل - [00:33:11](#)

السباحة ديالو في القرآن وفي السنة كيخدم الدين وكيخدم النفس الإنسانية وكيخدم النسل ويخدم المال ويخدم سائر الضروريات فالزواج والطعام والشراب واللباس والتمتع بالطيبات من الرزق فإذا يمكن ان يكون بل ان المباح لمسكوت - [00:33:36](#)
عنه يهدم تلك الضروريات المباح لي سكت عليه الله عز وجل متكلمش فيه كيهدم الضروريات الخمس ها نحن مسنا بالغناء لي داوم عليه غادي يخرب دينو ويخرب النفس ويخرب النسل ويخرب الحياة لأنه يؤدي الى تحلل الإنسان من التكاليف مكيبقاش يطبق الدين

نديرو مزيان ثم تصيبه الأفتان الزنا والخمر وما تقوليش اودي كنعرفو واحد الفنان ما عندو زنا ما عندو خمر شحال واحد فاش؟
النسبة ديالو واحد فالمليون لا عبرة به لأن الشريعة جات لأغلب العموم والشاذ لا حكم له وفي كثير من الأحيان كاتلقاه غير عفا عليه
الله من قبل كذا كذا - [00:34:16](#)

وسببه الغنى قصدنا هذه الامسية ماشي باش نبين حكم الشرع في الغناء لا ابدا وانما القصد هو باش نتكلموا على ما معنى الزهد اللي
غادي فيه في لقاء لاحق بحول الله. فإذا الزهد لا يجوز ان تستعمله في الواجبات ولا في المندوبات. ولا في المكروهات والمحرمات -
[00:34:36](#)

لأن هادو من غير خاطرك خصك تزداد فيهم. ولا في المباحات المصرح بإباحتها. المباحات المصرح بإباحتها لا تزهد فيها. بل تنام اولها
بالقدر الشرعي واشكر الله على نعمه. وازهد فيما سكت عنه الشارع - [00:34:56](#)

فيما ينقض الدين فيما يهدم الاسلام ممن لا نص فيه. مثل هذا يزهد فيه الانسان. ويقاس على ذلك اشياء كثيرة نعطي واحد المثال
بعض الأحيان كيولي واحد المباح هو مباح ولكن ملي كيجي في الطريق ديال الحرام كيولي في بعض الأحيان مباح - [00:35:14](#)
اسكت عنه تركه اولى وخير من فعله مثلا شرب الماء شرب الما ما كاين باس هذا مباح مصرح بإباحته فالنبي صلى الله عليه وسلم
كان يحب الماء البائت. زعما كاين في السنة الصحيحة وفي الشمال. كان كيخلي الما يبات حتى لغدا عاد كيشربوه كيات في البرادة
ولا شي حاجة. يحب الماء البائت - [00:35:34](#)

على كل حال الماء راه من الطيبات طبعاً من اصول ماشي غير من الطيبات من اصول الطيبات والضروريات ويجعلنا من الماء كل شيء
حي ولكن غادي في الطريق ولقيت حانا بار اعزكم الله وقلت لمولاه اعطيني شربة ديال الما مباح تا واحد ما يقدر يقول لك حرام
اودي تشرب الما جاك العطش شربت مياها من عند مول القهوة واخا - [00:35:54](#)

كيبيع الخمر؟ مباح الكاس نقي وتشرب الما اللي حللو الله حلال ولكن ايلا شربتو اليوم فداك الموضة الله اكبر وشربتو غدا فهذاك
الموضع وشربتو وبعد غدا فهذاك الموضع فصار تناول هذا المباح في ذلك المكان مرتبطاً بالمكان والمكان مكان منكر المكان مكان
منكر - [00:36:14](#)

فيحصل تطبيع نفسي مع المنكر كتولي تولف تشوف المنكر فلا يؤمن عليك ان تشرب في يوم ما الخمر ولذلك مثل هذا مباح معفو
عنه هدا من داك النوع ديال المباح الا شربت الما من صاحب الخمارة يقال لك لا حرج لا بأس ولكن الا وليت اليوم وغدا - [00:36:34](#)
شرب من عندو واحد النهار تشرب من عندو الشي لاخر فهو مباح بالجزئي حرام بالكل مخصوص يولي عندك عادة فمثل هذا يزهد فيه
الما ديالو بحال الحرام ديالو واخا ماشي حرام كتقول بحال الحرام ديالو بناقص من الما ديال هاد السيد متشربش عندو هذا زهد
مأجور عليه بإذن الله وكذلك من خلط ماله - [00:36:54](#)

مال حرام المال ديالو مشبوّه فيه الحلال تتعرف فيه الحلال ولكن مخلط الزهد في مثل هذا زهد مقبول مأجور ان شاء الله بعد منو
وقلب على واحد لي المال ديالو طيب صافي ترتاح وهذا الذي سماه النبي عليه الصلاة والسلام الخلاصة ديال الكلام - [00:37:14](#)
مشتبهات وبينهن امور مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. فاذا الزهد يكون فيما اشتبهه وفيما تشابهه وفيما كان
وسيلة ولو من بعد الى الحرام او الى المكروه فيزهد فيه الانسان وخاتمة الكلام ان الزهد ايضا يمكن ان يحصل فيما لم تستطع
الوصول اليه - [00:37:34](#)

ولكن بالمعنى النفسي الوجداني معنى ذلك واحد الحاجة من المباح من المباح المصرح بإباحته ولكن انت ما وصلتهاش ازهد فيها ما
معنى ازهد فيها ماشي تقول اودي زدت فيها زعما را ما بغيتهاش وانت ما قديتهاش ما وصلتهاش ازهد فيها وجدانيا يعني قلبك
مايتعلقش بها وهذا ما سنفضله بحول الله في - [00:38:04](#)

لقاء مقبل انطلقا من قوله عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير
وابقى. وهذا هو اللي كييعيننا بالدرجة اللولة من بعد ما بين - [00:38:24](#)

فيما ينبغي ان يزهد فيه المؤمن وما لا ينبغي ان يزهد فيه المؤمن فنبقى مع هذا الذي نعيشه في اكثر من الاحيان حيث تتأسى النفس ان فقدت كثيرا من المباحات فلا ينبغي ان يحصل للنفس اسى ولا ينبغي ان - [00:38:44](#)

تتحسر مواجدك ان لم تجد من رزق الله ما يوسع عليك به. فتعلم ان تزهد ايضا في فيما لم تجد من المباحات الطيبات حتى تكون راضيا لأن الزهد رضى تكون راضيا بما قسم الله لك اللهم ارنا الحق حقا - [00:39:04](#)

حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اجعلنا من التوابين. واجعلنا من المتطهرين واغفر لنا اجمعين. اللهم صل وسلم وبارك على سيد الاولين والاخرين. محمد المصطفى النبي الامين واله وسلم تسليما. سبحان ربك رب - [00:39:24](#)

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويغفر الله لي ولكم - [00:39:44](#)